

هنية: انتصارنا في غزة تاريخي وإستراتيجي يفتح الباب واسعاً أمام حتمية النصر الأكبر



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

19/01/2009

أعلن الدكتور إسماعيل هنية، رئيس الوزراء الفلسطيني في الحكومة الشرعية، انتصار الشعب الفلسطيني في الحرب الصهيونية الشرسة على قطاع غزة التي استمرت اثنين وعشرين يوماً معتبراً أنه "نصر إلهي رباني".

وأكد في خطاب متلفز له مساء الأحد (18/1)، على ضرورة انسحاب الجيش الصهيوني من قطاع غزة "انسحاباً تاماً وكاملاً وبلا قيد أو شرط، وفتح المعابر ورفع الحصار وعدم السماح مجدداً لغزة وشعب غزة بعد هذه التضحيات العظيمة والدماء الغزيرة أن يعودوا إلى مأسى الحصار البغيض، وأن نعمل على استكمال الخطوات التي بدأها اليوم"، في إشارة وقف إطلاق النار تمهيداً لانسحاب الاحتلال ورفع الحصار وفتح المعابر.

وقال هنية، الذي اعتبر ما جرى انتصار شعبي وأممّي وإنساني: "نحن في لحظة تاريخية وانتصار تاريخي، إن هذا الانتصار يفتح الباب واسعاً أمام حتمية النصر الأكبر، والمتمثل بالتمسك بحقوقنا وتوابتنا وتحرير أرضنا وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس والإفراج عن كافة أسرانا وأسيراتنا من سجون الاحتلال وعودة اللاجئين إلى ديارهم وأرضهم التي هجروا منها".

وأضاف في الخطاب الذي ألقاه بنبذة المنتصر: "سنجعل من هذا الانتصار منطلقاً نحو استعادة الوحدة الوطنية وإطلاق الحوار الداخلي بهدف الوصول إلى مصالحة وطنية شاملة وحقيقية"، داعياً إلى ضرورة تهئية المناخ اللازم لإنجاح الحوار".

وتابع: إن حكومته "استمرت في قلب أجواء العاصفة" تتابع أوضاع المعابر وتقدم المساعدات رغم شراسة العدوان وهمجته، مشيراً إلى "أن الفوضى أو الفلتان الأمني لم يظهر"، كما كان يراهن عليه الصهاينة.

وأكد إسماعيل هنية على ضرورة إرسال لجان تحقق دولية "للتحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبها العدو في قطاع غزة"، مطالباً بتقديم قادة الاحتلال إلى محكمة الجنايات الدولية.

وقال: "نحتسب عند الله شهداء شعبنا ونتوقف أمام الشهداء القادة الكبار العالم الجليل الدكتور نزار ريان والأخ القائد وزير الداخلية الشيخ سعيد صيام وندعو الله لكل شهداءنا بالرحمة والرضوان ولشفائنا بالشفاء العاجل ونقول لهم سنمضي على ذات الطريق فلن نفرط في هذه الدماء ولن نتنازل ولن نتراجع وسنحقق لشعبنا كل ما يتطلع إليه".

وأعلن هنية أن حكومته "سنقدم إغاثات ومعونات عاجلة لكل العوائل والأسر التي هدمت بيوتهم أو تضررت منازلهم ومنافعهم بما يعينهم على إيجاد المأوى البديل وبسرعة، وستعمل على إعادة ما دمره الاحتلال"، مطالباً في الوقت ذاته "أشقائنا في الدول العربية والإسلامية وفي المجتمع الدولي العمل وتحمل المسؤوليات على هذا الصعيد".

وثنى رئيس الوزراء الجهود والمسيرات والتحركات في كافة أرجاء المعمورة "ونقدر دور العلماء والنخب والقيادات والمؤسسات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات حقوق الإنسان"، كما وجه التحية لكافة وسائل الإعلام والفضائيات "والتي نقلت للعالم حجم الجريمة من ناحية ومستوى الصمود والبطولة من ناحية أخرى"، مثمناً الأطباء العرب وغيرهم الذين وصلوا إلى غزة، كما أبدى تضامنه مع "الأونروا" لما تعرضت له مدارسهم مركزهم الرئيس في قطاع غزة من "اعتداءات وحشية".